

تكليف الأسبوع الثامن: مجتمع ونوع عينة البحث

الباحثة عبير عمر العطاس

المطلوب في التكليف: عرض مجتمع دراسة موضحاً الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بين (دراسة حالة ورسالة دكتوراة) وتفسير مبررات الباحث لاختيار نوع عينة محددة عن غيره وتوضيح شروط اختيار عينة البحث في العرض التقديمي وتوضيح مجتمع وعينة البحث التي يرغب الباحث في استخدامها في أبحاثه وأطروحاته.

1- عرض مجتمع دراسة موضحاً الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بين (دراسة حالة ورسالة دكتوراة) وتفسير مبررات الباحث لاختيار نوع عينة محددة

دراسة حالة بعنوان (أثر تطبيق الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية -دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن للباحث فراس الزعبي ومحمد الجغبير

تمت الدراسة على أعضاء جمعية مستثمري قطاع الإسكان في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث يُمثل مجتمع الدراسة جميع الأفراد المنتمين لهذه الجمعية والبالغ عددهم 3600 عضو وفقاً للجمعية. يشمل هذا المجتمع مستثمرين يعملون في قطاع الإسكان بمختلف تخصصاتهم، مما يوفر تنوعاً في البيانات ويساهم في إثراء نتائج الدراسة. يُعتبر هذا المجتمع ذا أهمية كبيرة لدراسة الظواهر والتوجهات التي تخص قطاع الإسكان في المملكة.

فيما يتعلق بـ طريقة اختيار العينة، تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، وهي واحدة من أكثر الطرق موثوقية وموضوعية في اختيار العينات، حيث تتيح لكل فرد في مجتمع الدراسة فرصة متساوية للاختيار. هذه الطريقة تهدف إلى تقليل التحيز وضمان تمثيل دقيق للمجتمع، مما يعزز موثوقية نتائج البحث. تم اختيار العينة بحيث تكون تمثيلية للمجتمع الأوسع الذي يشمل 3600 عضو. بعد إجراء عملية الاختيار العشوائي، تم جمع وتحليل 297 استبانة، وهي تمثل حوالي 8.25% من مجتمع الدراسة، وهو حجم عينة كافٍ لتنفيذ التحليل الإحصائي المطلوب.

لتعزيز دقة النتائج، تم استبعاد الاستبانات التي تحتوي على بيانات ناقصة أو غير مكتملة، وهي خطوة شائعة ومعتمدة في الأبحاث العلمية لضمان مصداقية التحليل. كان هذا الاستبعاد ضرورياً لتفادي تأثير البيانات غير المكتملة على استنتاجات البحث.

من حيث الاختلاف بين العينة والمجتمع، يُلاحظ أن هناك فرقاً واضحاً في الحجم؛ حيث أن مجتمع الدراسة يتكون من 3600 عضو، بينما تم تحليل بيانات 297 استبانة فقط. ورغم هذا الفارق، يعتبر هذا العدد مناسباً وموثوقاً للتحليل الإحصائي، وذلك لأن طريقة العينة العشوائية البسيطة تضمن تمثيلاً دقيقاً للمجتمع ككل. يضاف إلى ذلك أن هذه العينة تمثل نسبة 8.25% من مجتمع الدراسة، وهي نسبة تُعتبر مثالية لدراسة الظواهر السلوكية في المجتمعات الكبيرة، حيث يُظهر البحث أن العينة العشوائية ذات العدد المحدود قادرة على إنتاج نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع الأوسع.

إجمالاً، يمكن القول إن عينة الدراسة التي تم جمع بياناتها والتحليل عليها كانت تمثيلية بما يكفي، حيث بلغ عدد الاستبانات المُحللة 297 استبانة (85.8% من الاستبانات الموزعة)، مما يعكس استجابة قوية من الأعضاء، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج المستخلصة لتقديم رؤى دقيقة وموثوقة عن واقع قطاع الإسكان في المملكة الأردنية الهاشمية.

رسالة دكتوراة : إدارة الجودة الشاملة كإستراتيجية للتعليم الجامعي في الجزائر (الواقع وتحديات التحول) للدكتورة بن حمزة حورية

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ومجتمع البحث في هذه الرسالة هو مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، ولكن لم يتم التطرق إلى عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى طبيعة البحث وأهدافه. فقد اختارت الباحثة أن يكون البحث شاملاً لعدة جامعات في الجزائر، حيث تم التركيز على دراسة المفاهيم بشكل عام ودراسة الجودة الشاملة كاستراتيجية في التعليم العالي دون تقسيم المجتمع إلى عينات. في هذه الحالة، استعانت الباحثة بالبيانات المتاحة التي تشمل جميع الجامعات أو المؤسسات التي يتم إجراء البحث حولها، مما جعل من غير الضروري تحديد عينة فرعية. كما أن البحث يهدف إلى تحليل مفصل للجودة الشاملة في الجامعات، مما يعزز من الفهم الكلي للظاهرة دون الحاجة لاختيار عينة معينة.

اختيار الجامعات كمجتمع للبحث يعد قراراً منطقيًا، حيث إنها تمثل بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تشمل طلابًا، أكاديميين، وإداريين، ما يتيح جمع بيانات شاملة تتعلق بمختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية. توفر الجامعات بيانات متاحة بسهولة حول الأداء التعليمي، البرامج الدراسية، وتوجهات الطلاب، مما يسهل عملية البحث والتحليل. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار الجامعات يسمح بتمثيل مناطق جغرافية متنوعة أو أنواع مختلفة من الجامعات مثل الحكومية والخاصة، مما يوفر فرصة لإجراء مقارنة شاملة بين الجامعات في الجزائر. كما أن تضمين جميع الجامعات يعزز دقة النتائج ويزيد من قوة التعميم على المجتمع الأكاديمي الأوسع في الجزائر.

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة في دراسة الحالة والرسالة

الفرق بين مجتمع وعينة الدراسة في رسالة الدكتوراه ودراسة الحالة يظهر بوضوح في العديد من الجوانب المتعلقة بالنطاق، طريقة اختيار العينة، منهجية البحث، والقدرة على التعميم.

في رسالة الدكتوراه، يكون مجتمع الدراسة عادة واسعًا ويشمل مجموعة كبيرة من الكيانات أو الأفراد الذين يرتبطون بالموضوع البحثي. على سبيل المثال، إذا كانت الرسالة تتعلق بدراسة التعليم العالي، قد يشمل مجتمع الدراسة جميع الجامعات أو المؤسسات التعليمية في بلد معين أو حتى على مستوى إقليمي أو دولي. يتم اختيار العينة من هذا المجتمع باستخدام تقنيات عشوائية أو من خلال منهجيات إحصائية متقدمة لضمان تمثيل جيد للمجتمع، مثل العينة الطبقية أو العينة العشوائية البسيطة. الهدف من هذه الطريقة هو أن تكون العينة ممثلة للمجتمع وبالتالي يمكن تعميم النتائج على نطاق أوسع. في هذا السياق، تكون المنهجية البحثية غالبًا كمية أو مختلطة، حيث يتم جمع البيانات باستخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات مع عدد كبير من الأفراد. يُعتمد على التحليل الإحصائي للبيانات بهدف إثبات أو نفي الفرضيات وتقديم استنتاجات يمكن تطبيقها على مجموعة أكبر من الحالات.

أما في دراسة الحالة، فإن مجتمع الدراسة يكون محدودًا بشكل أكبر ويتكون عادة من حالة أو مجموعة صغيرة من الحالات التي يتم دراستها بشكل مفصل وعميق. قد تتعلق الحالة بمؤسسة معينة، حدث خاص، أو تجربة محددة تمثل ظاهرة معينة. في هذه الحالة، لا يتم اختيار العينة بشكل عشوائي بل يتم تحديدها بناءً على أهمية الحالة أو الظاهرة المدروسة وقدرتها على تقديم رؤى معمقة حول موضوع البحث. تتطلب دراسة الحالة منهجية نوعية أو استكشافية، حيث يتم جمع البيانات عبر تقنيات مثل المقابلات المتعمقة، تحليل الوثائق، والملاحظات الميدانية. هذه الأدوات تتيح للباحث الغوص في تفاصيل الحالة وفهم العوامل المؤثرة فيها بشكل شامل.

من ناحية التعميم، بينما تسعى رسالة الدكتوراه إلى تقديم نتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأكبر، فإن دراسة الحالة لا تهدف إلى تعميم النتائج، بل إلى تقديم فهم عميق لحالة معينة. لذلك، يتم تحليل البيانات في سياق الحالة المدروسة فقط ولا يمكن تعميم الاستنتاجات على حالات أخرى أو مجتمعات أوسع. على سبيل المثال، قد تدرس دراسة حالة كيفية تأثير تغيير معين في سياسة تعليمية على جامعة معينة، ولكن لا يمكن تعميم هذه النتائج على جميع الجامعات أو الأنظمة التعليمية.

وبالتالي، يمكن القول إن دراسة الدكتوراه تهدف إلى دراسة مجتمع واسع واستخلاص استنتاجات عامة تكون قابلة للتطبيق على نطاق أوسع. في المقابل، تركز دراسة الحالة على فهم معمق لحالة أو حدث خاص دون محاولة تعميم النتائج على المجتمع ككل..

2- توضيح شروط اختيار عينة البحث في العرض التقديمي

- دقة التمثيل لمجتمع الدراسة: يجب أن تعكس العينة خصائص المجتمع بشكل صحيح، مثل العمر، التخصص، الأماكن الجغرافية، وغيره من الخصائص.
- ملائمة حجم العينة: ينبغي أن يكون حجم العينة مناسب لتوضيح النتائج المرجوة.
- مراعاة التنوع: يجب أن تشتمل العينة على مجموعة متنوعة من الأفراد لضمان أن جميع جوانب البحث يتم تغطيتها بشكل مناسب .
- إمكانية الوصول إلى العينة: من الضروري أن تكون العينة قابلة للوصول بسهولة من قبل الباحث، سواء كان ذلك من خلال الاتصال المباشر أو الوسائل المناسبة لجمع البيانات.

3-توضيح مجتمع وعينة البحث التي يرغب الباحث في استخدامها في أبحاثه وأطروحته

منظمات متنوعة بحسب موضوع البحث